

وأنت لا تقول : رفثت إلى المرأة وإنما تقول : رفثت بها أو معها
لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تُعدّي أفضيتُ
بـ « إلى » كقولك أفضيتُ إلى المرأة، جثت بـ « إلى » مع الرفث
إيدانا وإشعارا أنه بمعناه ». (ابن جني : الخصائص ج. 2 ص 308).

فهذا الاتساع الذي يتحدث عنه ابن جنّي ليس سوى
انزياح، فالطبيعي أن تقول أحد أمرين :

أحيلَ لكم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرفثُ بنسائكم
أحيلَ لكم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الإفضاء إلى نسائكم

فإن عمدت إلى أن تقرن الرفث بحرفٍ هو من توابع الإفضاء
تكون قد أسقطت جدولين من الاختيار غير متآلفين ابتداء
وأفرغتهما في جدول توزيعيّ واحد ممّا أحدث السّمة الأسلوبية..

الإسقاط : (La projection)

من مصطلحات العلوم الرياضيّة، وإسقاط نقطةٍ على مستقيم
هو إمرار قطعةٍ مستقيمٍ تنزل منها على المستقيم بما يكون
زاويةً قائمة.

ويُستعمل اللفظ في الفيزياء الضوئية عند إرسال شبكة من
الأشعة توجّه إلى مركز معين.